

## 30 - شرح الدروس المهمة لعامة الأمة الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيكون والشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز رحمة الله تعالى في رسالته الدروس المهمة لعامة الامة - 00:00:01

الدرس الثالث اركان الایمان اركان الایمان وهي ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالیوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:21

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهدنا ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:45

واصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اللهم زينا بزينة الایمان واجعلنا هداة مهتدین اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا - 00:01:07

واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اما بعد فهذا الدرس الثالث من الدروس المهمة لعامة الامة للامام الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمة الله تعالى - 00:01:30

والایمان معاشر الكرام اشرف فالطالب واجل المواهب واعظم الاهداف وارفع الغايات وانبلها في الایمان يحيى العبد الحياة الطيبة في حياته الدنيا ويفوز يوم القيمة بثواب الله العظيم ونعمته المقيم من عمل صالح من ذكر او اثنى وهو مؤمن - 00:01:59

فلنجيئه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وثمار الایمان واثاره المباركات على العبد في دنياه وآخره لا تتحقق ولا تستقصى بل ان كل خير يناله العبد في الدنيا والآخرة - 00:02:41

وكل اندفاع كل اندفاع شر يتحقق للعبد في الدنيا والآخرة فهو من ثمار الایمان واثاره العظيمة المباركة والایمان اجل المواهب واعظم العطایا وابكر الممن وهو منة الله سبحانه وتعالى على ما شاء من عباده - 00:03:12

كما قال جل في علاه ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة. والله علیم حکیم ويقول جل وعلا - 00:03:42

يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للایمان ان كنتم صادقين ويقول جل وعلا ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذکی منكم من احد ابدا - 00:04:06

ولكن الله يزکي من يشاء والایيات في هذا المعنى كثيرة والایمان معاشر الكرام يقوم على اصول عظيمة واسس متينة لا قيام للایمان الا عليها فان مثل هذه الاصول مع الایمان - 00:04:27

كمثل الاساس للبنيان والاصول للاشجار واقرأ توضیح ذلك وبيانه في قول الله سبحانه وتعالى الم تر کيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة کشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتی اكلها كل حين باذن ربها - 00:04:59

ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون فهذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى لعبادة ودعاهم لتأمله والتفكير فيه في بيان الایمان واصوله وما يقوم عليه وما يتفرع عنه من فروع وما يترب عليه من - 00:05:32

ثمار وفوائد ينالها اهل الایمان في دنياهم وآخرهم والشاهد من ايراد هذه الاية قول الله جل في علاه اصلها ثابت فكما ان الشجرة كما ان الشجر لا يقوم الا على اصوله - 00:06:03

فكذلك الایمان لا يقوم الا على اصوله واركانه ودعائمه اذا كان اذا كانت الشجرة اذا قطع اصلها ماتت فكذلك الایمان اذا عدم الاصول

انتفى انتفى الايمان ولم ينتفع بعمل ولا قربة - 00:06:28

كما قال الله سبحانه ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين فالاعمال والطاعات وانواع القربات انما تكون مقبولة من العامل اذا كانت قائمة على ايمان صحيح - 00:06:57

وعقيدة راسخة ثابتة في القلب ولهذا فالايمان باصوله العظيمة واسسه المتينة يصحح الاعمال ولا تكون مقبولة الا به كما قال جل وعلا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - 00:07:24

فاولئك كان سعيهم مشكورة وكما قال جل وعلا من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن والآيات في هذا المعنى كثيرة فالايمان اصل واساس لشجرة الايمان لا انتفاع بعمل - 00:07:53

ولا استفادة من طاعة ولا نيل لثواب ولا فوز باجر الا اذا كانت اعمال العبد قائمة على الايمان قائمة على اصوله العظيمة واسسه المتينة المستمدۃ من كتاب الله تبارك وتعالى - 00:08:20

وسنة نبیه صلوات الله وسلامه وبرکاته عليه وقد دل الكتاب والسنۃ على ان الايمان يقوم على اصول ستة على اركان ستة لا قیام للایمان الا علیها وقد عرفنَا ان الرکن - 00:08:45

هو جانب الشیء الاقوی الذي لا قیام للشیء الا علیه فارکان الايمان هي دعائیم الايمان واصوله واعمدته التي علیها یرتكز فلا قیام للایمان الا علیها وهي اصول ستة جاء تبیانها - 00:09:18

في كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه وبرکاته عليه وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والیوم الآخر والایمان بالقدر خیره وشره وهي اصول اتفقا الانبیاء کلهم من اولهم الى اخرهم على الدعوة اليها - 00:09:42

بل ان دعوات الانبیاء ترتكز على هذه الاصول وتقوم عليها وقد قال نبینا صلی الله علیه وسلم نحن الانبیاء ابناء علات دیننا واحد وامهاتنا شتی دیننا واحد اي عقیدتنا واحدة اصولنا واحدة - 00:10:18

ولهذا يقول العلماء ان امور الاعتقاد واصول الديانة لا تقبل النسخ لیست مما یدخله النسخ لا في شریعة النبی الواحد ولا بین نبی وآخر وانما النسخ يكون في الشرائع والاحکام لكل جعلنا منکم - 00:10:42

سرعة ومنهاجا اما العقيدة واحدة الانبیاء من اولهم الى اخرهم دعاء الى هذه الاصول الايمان بالله والایمان بالملائكة والایمان بالكتب والایمان بالرسل والایمان بالیوم الآخر والایمان بالقدر خیره وشره الانبیاء کلهم دعاء الى ذلك - 00:11:09

ومن يقرأ القرآن في ذكر دعوات الانبیاء وما قصه الله تبارك وتعالى من خبرهن وذكر دعوتهن وما تقوم عليه من اصول واسس یجد ان هذه الاصول بارزة في دعوة انبیاء الله - 00:11:34

ورسله عليهم صلوات الله وسلامه اجمعین وهذه الاصول للایمان من شأنها انها مترابطة مترابطة لا ینفك بعضها عن بعض الايمان ببعضها یقتضي الايمان بباقيها والکفر ببعضها او بشيء منها کفر بها کلها - 00:11:59

فالدین لا یقوم الا على هذه الاصول کلها. مجتمعة فمن اخل بشيء من هذه الاصول فلم یؤمن به بطل ایمانه وحبط عمله وكان في الآخرة من الخاسرين فالايمان لا یقوم الا على هذه الاصول کلها - 00:12:37

ومثل هذه الاصول للایمان كما تقدم كمثل الاصول للاشجار ارأیتم لو ان شجرة قطع اصلها کيف يكون شأنها فمثلها الايمان باصوله ستة العظيمة المتينة التي لا قیام للایمان الا علیها - 00:13:03

وهذه الاصول جاء تبیانها اجمالا وتفصيلا في كتاب الله وسنة رسوله علیه الصلاة والسلام وعلیه فانه کلما عظم نصيب العبد وحظه من الكتاب والسنۃ قراءة وتفقها وتأملها وتدبرها عظم حظه من هذه الاصول - 00:13:27

وزاد نصیبه منها ولهذا فان الناس یتفاوتون فالايمان بهذه الاصول بحسب تفاوتهم حظا ونصیبا من فهم القرآن وفهم سنة النبی الكريم علیه الصلاة والسلام فانه کلما عظمت عند العبد - 00:13:56

وتمکنت في قلبه الشواهد والدلائل والبراهین والحجج على هذه الاصول وما به ایطا تزال الشبه التي یلقیها الشیطان فان العبد کلما عظم حظه من هذه البراهین والحجج زاد ایمانه رسوخا وقوه - 00:14:29

وتمكننا اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون - 00:15:02

والقرآن الكريم بين فيه او بینت فيه هذه الاصول اتم بيان واوفاه اجمالا وتفصيلا وكذلك السنة سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولنقف وقفات مع بعض الايات في تبيان - 00:15:26

اصول الایمان ولا سیما الايات الجامعات واول ذلك ما جاء في اول سورة البقرة حيث يقول ربنا تبارك وتعالی هدی للمتقین الذين یؤمنون بالغیب ویقیمون الصلاة واما رزقناهم ینفقون والذین یؤمنون بما انزل اليک - 00:15:55

وما انزل من قبلک وبالآخرة هم یوقنون اویلک على هدی من ربهم واولئک هم المفلحون فهذه الايات الكريمة من اول سورة البقرة ذکرت فيها هذه الاصول العظيمة والاسس المتینة وصفا - 00:16:26

لعباد الله تبارك وتعالی المتقین وهذا فيه ان اساس التقوی الذي فعلىه تبني واصلها الذي عليه تقوم هو الاعتقاد الصحيح بالایمان بهذه الاصول العظيمة والدعائم المتینة التي يقوم عليها الایمان - 00:16:53

وقول الله سبحانه وتعالی المذکور الذي ای ما غاب عنهم مما اخبرتهم به رسول الله الذين یؤمنون بالغیب ای الذين یؤمنون بكل ما غاب عنهم مما اخبرتهم به رسول الله - 00:17:18

وهذا من اکمل اوصاف المؤمنین واجلها حتى ان عبد الله ابن مسعود رضی الله عنه وارضاه قال واقسم على ما قال بالله فقال رضی الله عنه والله الذي لا الله الا هو - 00:17:44

ما امن احد بافضل من ایمان بغير ما امن احد بافضل من ایمان بغير فانظر هذا الوصف العظيم الجليل الذي وصف الله تبارك وتعالی به عباده المتقین قال هدی للمتقین الذين یؤمنون بالغیب - 00:18:06

الغیب كل ما غاب عنهم مما اخبرتهم به رسول الله ایمانهم لا يتوقف على الحواس لان كثير من الناس لا یؤمن الا بما یعرفه من خلال حواسه وحواس العبد خمسة - 00:18:31

آآ الذوق والشام والسمع والنظر واللمس فما لا یجده او لا یعرفه من خلال هذا الحواس لا یؤمن به ویجده ويکون کافرا به اما المؤمن فعنه هذا الاصول العظيم یؤمن بكل ما غاب عنه - 00:18:54

اما اخبرت به رسول الله فیدخل تحت هذه الجملة اصول الایمان كلها یدخل تحت هذه الجملة اصول الایمان كلها ولهذا قال ابو العالية وغيره من ائمة التفسیر بما نقله ابن جریر وايضا ابن کثیر وغيرهما - 00:19:19

قال الذين یؤمنون بالغیب ای الذين یؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله والیوم الآخر والقدر خیره وشره والبعث بعد الموت فهذه صفة ومیزة شرف الله سبحانه وتعالی بها اهل الایمان لانهم صدقوا المرسلین - 00:19:40

وتلقوا كلما جاءت به رسول الله بالقبول والتسلیم امنا بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنا برسول الله وما جاء عن عن رسول الله على مراد رسول الله - 00:20:06

من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسلیم فهذه حال اهل الایمان كل ما یبلغهم ویصل اليهم من طريق الرسل عليه الصلاة عليهم صلوات الله وسلامه فانهم یؤمنون به ويتلقونه بالقبول دون تردد - 00:20:26

ودون توقف انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم یرتابوا ای ایقنا ولم یشكوا هذا حال اهل الایمان تلقی لكل ما جاءتهم به الرسل عليهم صلوات الله وسلامه القبول والتسلیم - 00:20:50

فیدخل تحت هذه الجملة یؤمنون بالغیب اصول الایمان اصول الایمان بالله ایمانا باسمائه وایمانا بصفاته وایمانا بعظمته وایمانا بافعاله وكل ما اخبرت به الرسل عن الله تبارك وتعالی نؤمن به - 00:21:13

وكذلك ما اخبرت به عن الملائكة وعن الكتب وعن احوال الرسل الاولین وغير ذلك كل ذلك نؤمن به كما جاء وكما اخبرت به الرسل عليهم صلوات الله وسلامه - 00:21:32

ثم قال جل وعلا في هذا السیاق والذین یؤمنون بما انزل اليک ای القرآن وما انزل من قبلک ای الكتب المنزلة وبالآخرة هم یوقنون

وهذا ذكر اصل من اصول الايمان - [00:21:52](#)

والايامن باليوم الاخر وقوله يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك فيه الايمان بالكتب المنزلة وبالرسل الذين انزلت عليهم هذه الكتب فاذنا هذا التصدير لسورة البقرة جاء مشتملا على - [00:22:11](#)

هذه الاصول العظيمة والركائز المتينة التي يقوم عليها دين الله تبارك وتعالى ثم قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك في السورة نفسها قوله امنا بالله قوله امنا بالله وما انزل - [00:22:34](#)

وما انزل اليها وما انزل الى ابراهيم الى قوله ونحن له مسلمون فهذا امر بالايامن بالله وبالايامن بكل ما انزل من الله تبارك وتعالى. فيننظم تحت ذلك كله اصول الايمان - [00:22:56](#)

فان الايمان بالله ايمان به ويكل ما امر بالايامن به سبحانه وتعالى مما انزله في كتبه وتضمنه وحيه المنزل على رسله الكرام عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين في هذه الاية امر بالايامن - [00:23:16](#)

قولوا امنا بالله وفي تمام السورة اخبار من الله تبارك وتعالى بتحقق هذا الايمان بتحقق هذا الايمان وامثال المؤمنين لله تبارك وتعالى بما امرهم به ففي اوائل السورة جاء الامر به - [00:23:40](#)

وفي تمامها جاء الاخبار بتحقق ذلك منهم قال الله تبارك وتعالى في تمام هذه السورة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - [00:24:04](#)

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وليك المصير وقوله وليك المصير في اثبات الايمان باليوم الاخر فجاءت هذه الايات او هذه الاية بختام السورة مشتملة على هذه الاصول العظيمة افتتحت سورة البقرة باصول الايمان واختتمت - [00:24:32](#)

باصول الايمان افتتحت باصول الايمان واختتمت باصول الايمان كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وليك المصير وقد جاء عن نبينا في الصحيح - [00:24:58](#)

انه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ باليترين من اخر سورة البقرة في ليلة كفته وهذا حث على قراءة اليترين الكريمتين اللتين ختمت بهما سورة البقرة كل ليلة ومن فوائد هذه القراءة - [00:25:26](#)

المتكررة كل ليلة تجديد الايمان بهذه الاصول من فوائد هذه القراءة المتكررة كل ليلة لياترين تجديد الايمان بهذه الاصول العظيمة ولهذا ينبغي ان يعلم ان الاذكار المشروعة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها - [00:25:50](#)

في هذا الباب بتقوية الايمان وتتجديده لان الايمان يحتاج الى تجديد مثل ما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان الايمان ليخلق في جوف احدهم كما يخلق الثوب فسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم - [00:26:15](#)

فالقراءة كل ليلة لياترين يكون به تجديد استحضار واستذكار وتجديد العهد بهذه الاصول العظيمة الايمان بالله والملائكة والكتب ولا سيما مع القراءة بالتدبر والتأمل واكرم بها ليلة ما اكرمتها وما ابركتها - [00:26:35](#)

وما اعظم شأنها يفتحها المؤمن بتجديد العهد بهذه الاصول العظيمة التي يقوم عليها دينه كله يقرأ كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر هو ورسلي لا نفرق بين احد من رسله - [00:27:03](#)

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وليك المصير وفي اثناء هذه السورة في ذكر هذه الاصول العظيمة جاء قول الله تبارك وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر - [00:27:21](#)

من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين فذكر تبارك وتعالى هذه الاصول العظيمة والاسس المتينة وجميع هذه الايات التي مرت بذكر اصول الايمان مجتمعة لم يذكر فيها الايمان بالقدر - [00:27:45](#)

والايامن بالقدر داخل في الايمان بالله لان الايمان بالقدر الايمان بقدرة الله فهو داخل في الايمان بالله سبحانه وتعالى وجاءت ايات كثيرة خاصة بالايامن بالقدر مثل قوله سبحانه وتعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:28:10](#)

الذى خلق فسوى والذى قدر فهوى ثم جئت على قدر يا موسى فقدرنا فنعم القادرون وله في هذا المعنى كثيرة ان الله على كل شيء قادر الايات في هذا المعنى كثيرة - [00:28:33](#)

والقرآن كما اشرت جاء فيه تبيان لهذه الاصول اجمالاً وتفصيلاً ولهذا عندما تقرأ القرآن تجد مثلاً فيما يتعلق بالايامن بالله وذكر اسمائه وصفاته وعظمته وافعاله تجد ايات كثيرة تتعلق بالايامن بالملائكة - [00:28:53](#)

او صافهم واعمالهم ووظائفهم تجد ايات كثيرة تتعلق بالايامن بالكتب المنزلة وایات كثيرة تتعلق بالانبياء وقصصهم واخبارهم ايات كثيرة في وصف اليوم الآخر وذكر اسمائه وعلاماته واوصافه واهواله تجد ايات كثيرة تتعلق بالايامن بالقدر - [00:29:21](#) ولهذا لا تكاد تقرأ في القرآن اية الا وفيها ما يتعلق هذه الاصول العظيمة التي يقوم عليها دين الله تبارك وتعالى وهذا كله مما يبين لنا مكانة هذه الاصول وعظم شأنها ورفعة - [00:29:50](#)

مكانتها وانها اساس يقوم عليه دين الله تبارك وتعالى وفي حديث جبريل المشهور حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما سأله جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان - [00:30:20](#)

قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره فذكر صلوات الله وسلامه عليه اصول الايمان الستة التي يقوم عليها دين الله تبارك وتعالى - [00:30:47](#)

وفي السنة احاديث كثيرة جداً تتعلق بالتعريف بالله وذكر اسماءه واصفاته وعظمته جل في علاه واحاديث كثيرة تتعلق بالملائكة وذكر او صافهم واعمالهم وظائفهم احاديث احاديث كثيرة تتعلق بذكر الكتب وذكر الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه - [00:31:18](#)

احاديث كثيرة في وصف اليوم الآخر واهوال يوم القيمة واوصاف الجنة والنار واحاديث كثيرة في ذكر تفاصيل تتعلق بالايامن بالقدر فالسنة مليئة بالاحاديث التي تبين هذه الاصول العظيمة والاسس المتينة التي يقوم - [00:31:47](#)

عليها دين الله تبارك وتعالى واصل اصول الايمان هو الايمان بالله الايمان كما عرفنا يقوم على هذه الاصول الستة الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره اصل هذه الاصول الايمان بالله - [00:32:12](#)

وبقية الاصول تبع له وفرع عنه فالايامن بالله اصل اصول الايمان ولهذا انظر تبعية هذه الاصول لهذا الاصول بمثلك قوله تعالى على سبيل المثال كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:32:42](#)

لان هذه الاصول تبع هذه الاصول للاصل العظيم وهو الايمان بالله فالايامن بالله تبارك وتعالى هو اصل اصول الايمان اصل اصول الايمان وبقية الاصول تبع لهذا الاصول فالايامن بالله هو اصل اصول الايمان واعظمها - [00:33:06](#)

والايامن بالله هو الايمان بوحدانية الله جل في علاه في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته والايامن بوحدانية الله في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته وبهذا يعلم ان الايمان بالله تبارك وتعالى يقوم على اركان ثلاثة - [00:33:30](#)

لا يكون العبد مؤمناً بالله الا بالايامن بها وتحقيقها الاول الايمان بوحدانية الله في ربوبيته باعتقاده تفرد سبحانه وتعالى بالربوبية لا شريك له خلقاً ورزقاً وتصرفها وتدبيراً واحياء وامانة وان الامر كله بيده - [00:34:06](#)

وان الخلق كلهم طوع تدبيرة وتسخيره تبارك وتعالى فالله سبحانه رب العالمين وخالفهم اجمعين ومالكهم لا شريك له والمتصرف فيهم المدبر لشئونهم عطاء ومنعاً حفظاً ورفعاً خبطاً وبسطاً عزاً وذلاً حياة وموتى الامر امره جل في علاه - [00:34:39](#)

والخلق خلق يحكم فيهم بما يريده ويقضى فيهم بما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه جل في علاه فالركن الاول من اركان الايمان بالله الايمان بوحدانية الله في ربوبيته - [00:35:12](#)

بانه رب لا شريك له سبحانه وتعالى هل من خالق غير الله يرزقكم قل الله تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيده الخير. انك على كل شيء قادر - [00:35:32](#)

الركن الثاني من اركان الايمان بالله الايمان بوحدانية الله في اسمائه وصفاته وانه تبارك وتعالى له الاسماء الحسنة والصفات العلا قال الله تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بها قال جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن - [00:35:56](#)

اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنة ويقول جل وعلا هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن - [00:36:27](#)

العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنة يسبح له ما في السماوات والارض

وهو العزيز الحكيم والقرآن الكريم مشتمل على التعريف بالمعبود - 00:36:48

بالتعريف بعظمته وباسمائه وصفاته وافعاله جل في علاه فمن الايمان به اركان الايمان به ومن اركان الايمان باسمائه وصفاته ومن لا يؤمن باسمائه وصفاته ليس مؤمنا بالله وكيف يكون مؤمنا بالله - 00:37:14

من يجحد اسماءه ولو واحدا من اسمائه جهد واحد من صفاته كفر به انظر شهد ذلك في قوله سبحانه وتعالى عن الكفار وهم يكفرون بالرحمن - 00:37:37

قل هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب وهم يكفرون بالرحمن سمي جحدهم اسمه تبارك وتعالى الرحمن كفرا فالجحد لاسم واحد من اسمائه او صفة واحدة من صفاته كفر بالله سبحانه وتعالى - 00:37:59

كيف يكون مؤمنا بالله من لا يؤمن باسمائه ولا يؤمن بصفاته الواردة في كتابه وفي سنة رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فمن اركان الايمان بالله ان نؤمن باسماء الله وصفاته الواردة في الكتاب والسنة - 00:38:23

نؤمن بها وننسبتها كما جاءت ونمرها كما وردت بلا تكييف ولا تمثيل ولا تحرير ولا تعطيل وننفي عن الله سبحانه وتعالى ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:38:46

لا نتجاوز في هذا الباب كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وفي هذا يقول الامام المبجل احمد بن حنبل رحمه الله تعالى نصف الله بما وصف به نفسه - 00:39:15

وما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن والحديث وهذه جادة اهل السنة وطريقتهم ايمان بالله وباسمائه وصفاته الواردة في كتاب الله وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:39:34

دون تجاوز لكتاب والسنة والركن الثالث من اركان الايمان بالله الايمان بوحدانية الله في الوهبيته وهو مدلول كلمة التوحيد لا الله الا الله لا معبد حق الا الله الايمان بوحدانية الله في الوهبيته بالاعتقاد - 00:39:58

والايمان بأنه المعبد بحق ولا معبد بحق سواه كما قال الله سبحانه وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين كما قال جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:40:25

كما قال جل وعلا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين كما قال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كما قال جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته - 00:40:48

كما قال جل وعلا اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. ولا يأتوا بهذا المعنى كثيرا فالايمان بوحدانية الله في الوهبيته بالاعتقاد بأنه المعبد بحق ولا معبد بحق سواه واحلاص الدين له - 00:41:11

وافراده وحده بالعبادة بان يفرده بالذل والخضوع والانكسار والركوع والسجود والذبح والتذر وغير ذلك من العبادات فلا يدعوا الا الله ولا يستغفلا الا بالله ولا يتوكلا على الله ولا يذبح الا الله - 00:41:33

ولا ينذر الا لله تبارك وتعالى ولا يمد يديه في دعائه الا لله الذي يمد يديه ويدعو مدد يا رسول الله او مدد يا فلان ما عرف الايمان بالله ما عرف الايمان بالله ولا عرف حقيقة الايمان بالله - 00:41:56

ولا عرف حقيقة ما دعت اليه رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليهم اجمعين فمن اركان الايمان بالله ان يفرد وحده بالعبادة فلا يدع الا الله ولا يستغفلا الا بالله - 00:42:14

ولا يتوكلا على الله ولا يصرف شيء من العبادة الا لله وحده قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول مسلمين - 00:42:33

بهذا امر عليه الصلاة والسلام بهذا التوحيد وامضى حياته ودعوته عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى هذا التوحيد وهذا الاخلاص اذا سألت فاسأل الله واذا استعن فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء - 00:42:51

لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان ينظرون بشيء لن ينظرون الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف فالايمان بوحدانية الله في الوهبيته هو مدلول لا الله الا الله ان نعبد الله وحده - 00:43:15

وان نخلص له الدين وان نفرد وحده بالعبادة وان نبرأ من الشرك كله وان نكون في عبادتنا وقرباتنا مخلصينا لله تبارك وتعالى فهذا هو الايمان بالله تبارك وتعالى وهو يقوم على هذه الاركان الثلاثة - [00:43:40](#)

ودين الاسلام سمي توحيدا لان مبناه على الايمان بوحدانية الله في ربوبيته واسمائه وصفاته والوهبيته والاهيته والاهيته بالله يقوم على هذه الاركان - [00:44:06](#)  
فلا يكون مؤمنا بالله الا من امن بها وحقق ما دلت عليه وما اقتضته من توحيد واخلاص لله تبارك وتعالى الاصل الثاني من اصول الايمان الايمان بالملائكة الاصل الثاني من اصول - [00:44:38](#)

الايمان الايمان بالملائكة والملائكة خلق من خلق الله وجد من جنوده لا يعصون الله تبارك وتعالى ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يعلم عدتهم الا الذي خلقهم تبارك وتعالى والايمان بالملائكة - [00:45:03](#)

ايمان باسمائهم واصافهم واعدادهم ووظائفهم اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل الايمان بالملائكة ايمان باسمائهم واصافهم واعدادهم ووظائفهم اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل وهذه الاربعة اليه يرجع ما يتعلق بالايمان بالملائكة - [00:45:31](#)  
اجمالا وتفصيلا والمطلوب من منا في باب الايمان بالملائكة ان نؤمن بالملائكة اجمالا فيما جاء اجمالا مما يتعلق بالملائكة وان نؤمن تفصيلا فيما جاء تفصيلا فيما يتعلق الايمان بالملائكة سواء في الاسماء - [00:46:18](#)

او الاعداد او الاوصاف او الوظائف فمثلا اسماء الملائكة اسماء الملائكة عدد لا يحصيه الا الذي خلقهم لكن لم يذكر لنا من اسماء الملائكة الا بعضهم وقليل منهم مثل جبريل - [00:46:41](#)

وميكائيل واسرافيل ومالك وعدد ليس بالكثير ذكرت اسماؤهم فهذه الاسماء التفصيلية التي وردت في الكتاب او وردت في السنة مثل منكر ونکير وهذه الاسماء التفصيلية نؤمن بها تفصيلا كما وردت - [00:47:07](#)

نؤمن بان من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل ومالك ومنكر ونکير نؤمن بذلك فهذا الذي جاء تفصيلا باسماء الملائكة نؤمن به تفصيلا وما لم يأتي من اسماء تفصيلا نؤمن به اجمالا لهم لله ملائكة ولهم اسماء الله اعلم بهن - [00:47:28](#)  
لكن نؤمن اجمالا بذلك. اما الذي ورد تفصيلا نؤمن به تفصيلا كما ورد ايضا الاسماء الذي تشمل فالمملائكة والاواعياف الذي تشمل ملائكة كلهم مثل الملائكة والكرام البررة رسول الله السفرة - [00:47:53](#)

بایدي سفرة فمثل هذه الاسماء التي تشملهم نؤمن بها كل ما جاء تفصيلا عن الملائكة فيما يتعلق باسماء نؤمن به ايضا فيما يتعلق باوصاف الملائكة باوصاف الملائكة نؤمن تفصيلا - [00:48:16](#)

بما جاءت به النصوص مفصلة في ذكر اواعياف الملائكة وما لم يأتي من التفاصيل في اواعيافهم نؤمن به اجمالا ولا نخوض بتفاصيل لا دليل عليها من كتاب ولا سنة ولهذا لا يجوز للانسان ان يصف الملائكة - [00:48:42](#)

بایي وصف الا بدليل لانهم غيب ووسائلنا في معرفة هذا الغيب من خلال الوحي غيب ووسائلنا في المعرفة لهذا الغيب بالوحي. فما جاء في الوحي من التفاصيل نؤمن به وما لم يأتي لا نخوض في شيء لا علم لنا - [00:49:06](#)

ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا مثلا من اواعياف الملائكة على وجه التفصيل ما جاء في الحديث الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال اذن لي - [00:49:28](#)

ان احدثكم عن احد الملائكة وهو من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه تحقق فيه الطير سبع مئة سنة تتحقق فيه الطير سبع مئة سنة يعني لو ان طيرا طار - [00:49:51](#)

من عاتق الملك وهذا فيه اثبات العاتق وفي اثبات الاذن وفي اثبات شحمة الاذن وهذه الاوصاف التفصيلية نؤمن بها لانها جاءت في ما صر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:11](#)

فلو ان طيرا طار من العاتق عاتق الملك متوجه الى شحمة اذنه احتاج الى سبع مئة سنة طيران حتى يصل الى شحمة الاذن وبالنسبة لنا المسافة بين العاتق وشحمة الاذن لا تكفي ان يقف الطير مجرد وقوف - [00:50:27](#)

مسافة قصيرة جدا تنظر عظم خلق الملائكة انظر عظم خلق الملائكة هذا مثال ذكره النبي في وصف الملائكة هذا الخلق العجيب

العظيم من خلق الله تبارك وتعالى وقد قال عليه الصلاة والسلام رأيت جبريل وقد سد الافق - 00:50:49

وله ست مئة جناح جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد بالخلق ما يشاء فرأى عليه الصلاة والسلام جبريل وقد سد الافق وله ست مئة جناح فهذه الاحاديث التي - 00:51:11

جاءت تفصيلا في ذكر اوصاف الملائكة نؤمن بها وما لم يرد من ذلك نؤمن به اجمالا خلق عظيم لهم اوصاف عظيمة ونوعت عظيمة تدل على عظمته هذه المخلوقات وقوتها وكبار اجسامها - 00:51:32

لكن اوصافهم تفصيلا لا نتحدث بشيء من ذلك الا في ضوء ما ورد في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ومما يتعلق بالايام او اوصاف فالملايك ان نؤمن بانهم خلقوا من نور - 00:51:56

كما صح بذلك الحديث عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه والايام باعداد الملائكة يكون اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل اجمالا نؤمن بان عددهم لا يحصيهم الا الذي خلقهم وما يعلم - 00:52:20

جنود رب الا هو ومما يدل على هذه الكثرة العظيمة للملائكة قصة الاسراء بالنبي عليه الصلاة والسلام. قال رأيت البيت المعمور فقال جبريل هذا البيت المعمور قال يدخله كل يوم - 00:52:42

سبعون الف ملك كل يوم يدخله سبعون الف ملك ثم لا يرجعون اليه فكم هذا العدد كل يوم يدخل البيت المعمور سبعون الف ملك. ومن دخل لا يعود مرة ثانية - 00:53:04

مرة واحدة دخول البيت المعمور ويوميا سبعون الف ملك وفي الحديث الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام اطت السماء وحق لها ان تتط ما فيها موضع اربعة اصابع الا وفيه ملك ساجد لله - 00:53:21

ما فيها موضع اربعة اصابع الا وفيه ملك ساجد لله هذا مما يدل على كثرة الملائكة فاجمالا نؤمن بان عددهم عدد كثير لا يحصي الا الذي خلقهم لكن النصوص التي جاءت مفصلة - 00:53:39

لبعض الاعداد المتعلقة بالملائكة هذا التفصيل نؤمن به كما ورد مثلا قول الله سبحانه ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ ثمانية هذا العدد نؤمن به حملة العرش مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام فيما صح عنه - 00:53:59

يؤتى بجهنم يوم القيمة ولها سبعون الف زمام ومع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها هذا العدد التفصيلي للملائكة الذين يجرون جهنم الى ارض المحشر تضرب سبعين الف في سبعين الف - 00:54:24

يخرج لك هذا العدد التفصيلي للملائكة الذين وكل اليهم هذه المهمة الحاصل ان الاعداد التفصيلية للملائكة مثل المنكر والنكير اثنان من الملائكة وكل اليهم سؤال العبد في قبره فمثل هذه الاعداد التفصيلية نؤمن بها تفصيلا كما جاءت - 00:54:47

كما جاءت في كتاب الله وكما جاءت في سنة نبيه عليه الصلاة والسلام ايضا فيما يتعلق بوظائف الملائكة واعمالهم اجمالا هم جند لله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:55:14

عباد مكرمون يفعلون ما يؤمرون وكل وكل منهم يقوم بما يأمره الله سبحانه وتعالى به اتم قيامه ليس فيهم من يعصي الله في امرهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اي كل ما يأمرهم به سبحانه وتعالى يفعلون على التمام والكمال - 00:55:34

تفصيلا نؤمن بالوظائف التي جاء تبيانها تفصيلا للملائكة في الكتاب والسنة من الملائكة من هو موكول بالوحى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرین من الملائكة من هو موكول بقبض الارواح قل يتوفاكم ملك الموت - 00:56:02

الذى اوكل بكم من الملائكة من هو موكول بحفظ العبد له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله من الملائكة من هو موكول بالكتابة وان عليكم لحافظين كراما كاتبين - 00:56:32

منهم من هو؟ على يمين العبد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. كاتب للحسنات وكاتب للسيئات عن يمينه وعن شماله منهم من هو موكول بالقطر الى غير ذلك من الوظائف - 00:56:53

الملائكة التي جاء تفصيلها في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه فكل ذلك نؤمن به ومن ذلك على سبيل المثال ما جاء في الحديث قال عليه الصلاة والسلام ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:57:14

يتللون كتاب الله ويتدارسونه وبينهم لا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وان الملائكة - [00:57:40](#)

لتضع اجنبتها لطالب العلم رضا بما يصنع طالب العلم يمشي الى حلقة العلم ويجلس في حلقة العلم يوميا ولا يرى الملائكة وهي تضع اجنبتها لطالب العلم ولا يراهم وهم يحفون - [00:58:01](#)

مجلس العلم باجنبتها لا يرى ذلك لكنه يؤمن بذلك وهو منه على يقين. لماذا؟ لانه يؤمن بالغيب يؤمن بكل ما اخبرت به رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وهذا الايمان لا اثر على العبد - [00:58:19](#)

وله وقع في النفوس حيث يستشعر العبد في طلبه للعلم هذه الكراهة العظيمة النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ذلك لبيان شرف طلب العلم وشرف طالب العلم وانه من شرف ان الملائكة تضع اجنبتها - [00:58:37](#)

اطالب العلم رضا بما يصنع فهذا وان لم يره طالب العلم بعينه الا انه على يقين لانه خبر صادق عن الرسول الكريم الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى - [00:58:55](#)

ان هو الا وحي يوحى صلوات الله وسلامه وبركانه عليه الاصل الثاني من اصول الاصل الثالث من اصول الايمان بالكتب الايمان بالكتب المنزلة كما قال الله تبارك وتعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب - [00:59:13](#)

وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ظل ظلاما بعيدا - [00:59:44](#)

وهذه الاية من الآيات التي جمعت اصول الايمان بما فيها الايمان بالكتب وفيها ان الكفر باصول الايمان او بشيء منها كفر بالله سبحانه وتعالى سمي الله تبارك وتعالى عدم الايمان بها كفرا - [01:00:06](#)

فمن اصول الايمان الايمان بالكتب المنزلة الايمان بالكتب المنزلة على رسول الله الكرام وقل امنت بما انزل الله من كتاب اي امنت بكل كتاب انزله الله على كل رسول والايام بالكتب ايمان - [01:00:24](#)

اجمالي فيما اجمل وايمان تفصيلي فيما افصل لان الكتب المنزلة لم تذكر اسماؤها كلها ولم يذكر ايضا تفاصيل التي فيها وانما ذكر ذكر اسماء بعضها وذكر التفاصيل جاءت في بعضها - [01:00:48](#)

ما لم يرد تفصيلا نؤمن به اجمالا. وما جاء مفصلا نؤمن به مفصلا كما ورد مثلا من الكتب التوراة الذي انزل على موسى والانجيل الذي انزل على عيسى والزيور الذي انزل على داود - [01:01:15](#)

والصحف التي انزلت على ابراهيم فهذا الذي جاء تفصيلا نؤمن به. تفصيلا وايضا الاشياء التفصيلية التي جاء ذكرها عن تلك الكتب نؤمن بها نؤمن بها تفصيلا كما جاء كما جاءت في كتاب الله سبحانه وتعالى - [01:01:35](#)

بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى. صحف ابراهيم وموسى هذا شيء تفصيلي نؤمن به كما جاء محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم - [01:01:59](#)

تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوهم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثل في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع - [01:02:16](#)

هذا تفصيل فيما يتعلق بالتوراة والانجيل ما هو هذا التفصيل ثنى على الصحابة رضي الله عنهم وارظاهم من قبل ان يخلقوا ومن قبل ان يوجد اثنى الله عليهم في التوراة التي انزلها على موسى - [01:02:36](#)

وفي الانجيل الذي انزله على عيسى وذكرهم بهذه الاوصاف العظيمة والتعوت الجميلة رضي الله عنهم وارضاهم هذه الكتب ما جاء تفصيلا ما يتعلق باسمائها او ما يتعلق بمضامينها فانا نؤمن به - [01:02:53](#)

ومما نؤمن به فيما يتعلق بالتفصيل الذي في هذه الكتب انها كلها قائمة على التوحيد وانها كلها مشتملة على اصول الايمان الستة وان دعوة الانبياء واحدة ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [01:03:13](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت واذكر اخاء اعاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله النذر

الرسل كلهم متفقون على هذا الاصل الا تعبدوا الا الله - [01:03:34](#)

واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الة يعبدون فكلمة الرسل واحدة في الدعوة الى التوحيد والدعوة الى هذه الاصول العظيمة والاسس المتبينة ومن الكتب الجميلة في هذا الباب كتاب الشوكاني رحمة الله ارشاد الثقات الى اتفاق الشرائع - [01:03:57](#)

التوحيد والمعاد والنبوات هذه اصول متفق عليها لدى جميع الانبياء ايضا الایمان باليوم الاخر هذا متفق عليه لدى جميع الانبياء كلهم دعاء لالایمان باليوم الاخر وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا - [01:04:23](#)

حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتيكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا. الرسل كلهم ينذرون لقاء لقاء الله ينذرون من اليوم الاخر - [01:04:42](#)

ويذكرون ما فيه من جنة ونار وجزاء وحساب وعقاب كل الانبياء متفقين على ذلك وللشوكاني رحمة الله كتاب اخر اسمه المقالة الفاخرة في اتفاق الشرائع على الایمان بالاخرة هذا متفق عليه بين - [01:05:05](#)

آآ الرسل عليهم صلوات الله وسلامه جميع الكتب مشتملة على ذلك فالالایمان بالكتب المنزلة يكون اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل وان نعتقد فيها كلها وحي الله وتتنزيله جل في علاه - [01:05:24](#)

وان الرسل بلغت تلك الكتب وافية البلاغ المبين وما على الرسول الا البلاغ وانها مشتملة على الهدى والفلاح والسعادة والنجاح وان من امن بتلك الكتب من الامم التي انزلت عليهم فقد افلح وانجح وسعد في دنياه وآخرها - [01:05:51](#)

ومن لم يؤمن بها فقد خاب وخسر ونؤمن بان القرآن الكريم هو خاتم الكتب المنزلة فلا كتاب بعده كما ان نبينا عليه الصلاة والسلام خاتم النببيين فلا نبى بعده فنؤمن بذلك - [01:06:12](#)

وان القرآن الكريم مصدق لما بين يديه ومهيمن عليه الى غير ذلك من امور التي تتعلق بهذا الاصل العظيم من اصول الایمان بالكتب ومن ذلكم ايضا ان نعتقد ان ان الكتب وحي الله وكلامه - [01:06:34](#)

وتتنزيله جل في علاه مثل ما قال الله في القرآن وانه لتتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين الاصل الرابع من اصول الایمان الایمان بالرسل الكرام - [01:06:58](#)

الایمان بالرسل الكرام اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل والله تبارك وتعالى قص لنا خبر عدد من الانبياء ولم يقصص علينا خبر عدد اخر منهم. منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك - [01:07:22](#)

فمنهم من قص الله خبره ومنهم من ذكر ذكرهم باسمائهم وآخرون من الانبياء وهم عدد ليس بالقليل لم تذكر اسمائهم لا في القرآن ولا في السنة والذين ذكروا اسمائهم - [01:07:45](#)

من الانبياء في القرآن الكريم خمسة وعشرين نبيا لكن هناك انبياء اخرون ورسل لم تذكر اسمائهم فمن ذكرت اسمائهم من الانبياء نؤمن بهم تفصيلا وايضا من ذكر التفاصيل دعوتهم واخبارهم مع امهم - [01:08:07](#)

نؤمن بها تفصيلا كما وردت مثل ما نقرأ قصة موسى وقصة عيسى وقصة نوح وقصة هود وقصة صالح وايوب وسليمان وغيرهم مما جاءت اخبارهم مفصلة وبعدهم اكثر تفصيلا من بعض كل هذه التفاصيل نؤمن بها - [01:08:31](#)

كما جاءت في كتاب الله وايضا ما جاء من ذلك في السنة نؤمن به مفصلا كما جاء وما لم وما لم يرد من ذلك تفصيلا نؤمن به اجمالا ونؤمن بان الله سبحانه وتعالى فضل بعثة النبيين على بعثة - [01:08:51](#)

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض فنؤمن بهذا التفاضل بين الانبياء ونؤمن ان افضل الانبياء هم اولو العزم من الرسل وهم خمسة نوح ابراهيم - [01:09:11](#)

وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ونؤمن ان افضل قل العزم من الرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد ولد ادم اجمعين صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [01:09:37](#)

ونؤمن انه صلى الله عليه وسلم ختمت به الرسالات ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وصح عنه عليه

الصلوة والسلام انه قال ولا نبي بعدي - 01:09:59

فبه ختمت النبوات وبرسالته ختمت الرسالات فلا نبي بعده ولا رسول صلوات الله وسلامه وبركاته عليه الى غير ذلك من التفاصيل المتعلقة بالايامن بالرسل الكرام ونعتقد انهم اجمعين بلغوا البلاغ المبين - 01:10:16

وما تركوا خيرا الا دلوا امهم عليهم ولا شر الا حذروا امهم منه وان من امن بهم واتبعهم فقد سعد في دنياه وآخره ومن كذبهم وكفر بهم فقد خسر الدنيا والآخرة - 01:10:40

الاصل الخامس من اصول الايمان الايمان باليوم الاخر الايمان باليوم الاخر والايامن باليوم الاخر هو الايمان بكل ما يكون بعد الموت مما جاء ذكره وتفصيله في الكتاب والسنة والموت بداية اليوم الاخر - 01:11:02

والقبر اول منازل الآخرة ومن مات قامت قيامته وبدأت ساعته فالايامن باليوم الاخر والايامن بكل ما يكون بعد الموت. بداعا من فتنة القبر وعذابه ونعيمه ثم ما يكون بعد ذلك من امور - 01:11:31

من البعث والنصر والقيام بين يدي رب العالمين والحضر والموازين الصراط وتطاير الصحف فاخذ كتابه باليمين واخذ كتابه بالشمال والجنة والنار وما يتعلق بالتفاصيل المتعلقة بعذاب النار والتفاصيل المتعلقة بنعيم الجنة - 01:11:52

كل هذه التفاصيل المتعلقة باليوم الاخر مما ورد في الكتاب والسنة الايمان به من الايمان باليوم الاخر الايمان به من من الايمان باليوم الاخر والايامن باليوم الاخر على درجتين ايمان جازم وايمان راسخ - 01:12:17

الايامن الجازم هو الذي لا يقبل ايمان الا به ان يجزم ولا يشك ان ان ثمة يوم اخر في حساب وعقارب فمن شك او ارتاب لا يكون مؤمنا ولا يقبل منه عمل - 01:12:38

واما الايمان الراسخ فهو الايمان المتمكن من القلب المتمعق في النفس الذي يستحضره العبد في المناسبات وفي الاحوال وفي الاعمال وفي الامور تجد كل ما اراد ان يقدم على شيء تذكر الايمان باليوم الاخر - 01:12:54

وتتجده في كل وقت يستعد ويتهيأ لليوم الاخر. هذا ايمان راسخ هذا ايمان راسخ ولهذا يقول اهل الرفعة واهل الدرجات واهل الفوز بئب النعيم مخبرين عن هذا الايمان الراسخ وعظم اثره عليهم - 01:13:10

انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم مشفقين من هذا اليوم خائفين وهذا الاشفاق والخوف يورث الاستعداد والتهيؤ فاما من اوتني كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه اني ظننت - 01:13:34

اني ملاق حسابي. كنت على عقيدة جازمة وايمان راسخ باني ساحاسب واني ساقط بين يدي الله تبارك وتعالى فاثمر هذا الايمان تعدادا وتهيئا ليوم المعاد ويدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان باشراطه وعلاماته التي تكون بين يديه - 01:13:52

وهي علامات صغرى وعلامات كبرى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بعنة فقد جاء اي علاماتها لها علامات صورة ولها علامات كبرى الحاصل ان الايمان كل هذه الامور من الايمان باليوم الاخر - 01:14:13

ومر معنا في اول سورة البقرة قول الله تعالى وبالآخرة هم يوقنون اوئل على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون الاصل السادس من اصول الايمان الايمان بالقدر خيره وشره من الله - 01:14:35

تبارك وتعالى والايامن بالقدر ايمان بعلم الله تبارك وتعالى الاذلي السابق بكل ما يكون وانه تبارك وتعالى حاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا وانه تبارك وتعالى كتب مقادير الخلائق واعمالهم - 01:14:56

قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما صح بذلكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والايامن بمشيئة الله وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 01:15:22

والايامن بان الله خالق كل شيء فالايامن بالقدر يقوم على هذه الاركان الاربعة علم كتابته علم مولانا مشيئته وخلقته وهو تكوين وايجاد فهذه الامور الاربعة هي مراتب الايمان بالقدر ولا يكون مؤمنا بالقدر الا من امن بها - 01:15:38

المরتبة الاولى العلم الايمان بالعلم وان الله سبحانه وتعالى علم ازلا ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون - 01:16:10

احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً والمرتبة الثانية الایمان بالكتابة ان الله سبحانه وتعالى كتب مقدار الخالق وافعال العباد  
ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسبر - [01:16:26](#)

قد جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله كتب مقدار الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين سنة  
والحديث الآخر قال اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة - [01:16:50](#)  
فجرى القلم بكتابة ما هو كان الى يوم القيمة المرتبة الثالثة المشيئة ان الامر كلها بمشيئة الله وما تشاوون الا ان يشاء الله رب  
العالمين ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن - [01:17:10](#)

نؤمن بمشيئته النافذة وقدرته تبارك وتعالى الشاملة وانه لا يكون في ملك الله الا ما شاءه الله واراده تبارك وتعالى كونا وقدراً والمرتبة  
الرابعة مرتبة الخلق والايجاد وان الله تبارك وتعالى خالق كل شيء والله خلقكم - [01:17:31](#)

وما تعلمون. الله خالق كل شيء الحمد لله رب العالمين فهذه مراتب الایمان بالقدر العلم والكتابة والمشيئة والايجاد ولا يكون مؤمنا  
بالقدر الا ولا يكون الایمان بالقدر الا بالایمان بها - [01:17:58](#)

لا يكون الایمان بالقدر الا بالایمان بها وهذا الایمان بالقدر والتصديق به خيري وشره من الله تبارك وتعالى يثمر في العبد اذا حرق  
الایمان به حسن اقبال على الله وتمام توكل عليه جل في علاه - [01:18:20](#)

وحسن التجاء اليه وسؤال دائم وتوجه الى الله بان يثبت العبد لان الامر بيده والا يزيف قلبه وان يصلحه وان يعيده لان الامر بيده  
سبحانه وتعالى فله ثماره العظيمة واثاره المباركة - [01:18:47](#)

ولما سُأله الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الاعمال انعمل فيما قدر وقضى او في امر مستأنف قال فيما قدر وقضى قالوا  
ففيما العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [01:19:09](#)

فمن كان من اهل السعادة يسره الله لعمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة يسره الله لعمل اهل الشقاوة ثم تلا فاما من اعطى  
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - [01:19:25](#)

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى والعبد عليهم في هذا المقام ان يحرص على ما ينفعه من خير الدنيا  
والآخرة وليستعين بربه وان يتوكى عليه وان يطلب منه المد والعون والتوفيق والتسديد - [01:19:42](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله الحاصل ان هذه الاصول العظيمة والاركان المتينة التي يقوم  
عليها الایمان وهي الایمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والایمان بالقدر - [01:20:02](#)

خيره وشره اصول يجب على كل مسلم ان يعني بها عناية عظيمة مقدمة على عنايتي باي امر اخر وان يجتهد في التفقة فيها زيادة  
العلم فيها والرسوخ من خلال مطالعة الادلة وكلام اهل العلم - [01:20:27](#)

من اهل السنة في بيانها وتوضيحها واهل العلم لهم في هذا الباب مؤلفات نافعة وكتب قيمة يستفاد منها ومن الكتب الواسعة المفيدة  
في هذا الباب كتاب معارز القبول للشيخ حافظ حكمي - [01:20:47](#)

رحمه الله تعالى ولا سيمما في بسط الادلة جمعها وحشدها من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه والكتب في هذا  
الباب كثيرة نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمه الحسنى وصفاته العليا - [01:21:09](#)

ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علماً ونسأله جل في علاه ان يزيننا اجمعين بزينة الایمان وان يجعلنا هداة مهتدین غير ضالین  
ولا مضلين. فاللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - [01:21:33](#)

فاصلاح لنا دينانا التي فيها معاشرنا. واصلاح لنا اخترتنا التي فيها معاذنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل  
شر. اللهم انا نسألك الثبات في الامر. والعزم على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك - [01:21:52](#)

وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً ونسألك من خير ما تعلم وننعواذ بك من شر ما  
تعلم ونستغفر لك لما تعلم انك انت علام الغيوب - [01:22:12](#)

اللهم انا نسألك الهدى والسداد اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والوفة والغنى اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا وشر كل

دابة انت اخذ بناصيتها وشر وشركه ونعود بك رينا من الفتنه كلها ما ظهر منها وما بطن اللهم اعذنا وال المسلمين - [01:22:31](#)  
من الفتنه ما ظهر منها وما بطن. اللهم واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ثم اغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا وال المسلمين  
[01:23:00](#) والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك غفور -

الرحيم. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا  
مصالح الدنيا. فاللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احبيتنا - [01:23:20](#)

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل يا اكبر همنا ولا مبلغ  
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك - [01:23:40](#)

اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى آل انك حميد  
مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [01:23:57](#)  
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا - [01:24:17](#)